Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نسميه بالأخلاق الطبية"[٣] فعملنا وإن كان يواصل جهود الباحثين السابقين فهو لا يتابعها،وإن كان يسعى لإكمالها وتطويرها، ويختص بالتنقيب عن الأخلاق الجالينوسية وبيان موقف الفلاسفة اللاحقين عليه من دراساته الأخلاقية.

أولاً : كتابات جالينوس الأخلاقية :

قدم جالينوس كتابات عديدة فى الأخلاق، حيث ذكرلنا فى فهرست كتبه ٢٣ كتابا فى علم الأخلاق [٤] لم يبق منها فى اليونانية إلا عمل واحد فقط هو فى "تعرف الإنسان عيوبه"، وبالنسبة لمؤلفاته الأخلاقية التى ترجمت إلى العربية، فقد أورد ابن النديم فى "الفهرست" ثلاثة كتب هى: كتاب تعرف المرء عيوب نفسه، ترجمة توما، وإصلاح حنين، فى مقالة وحدة، و"كتاب انتفاع الأخيار بأعدائهم"، نقل حبيش، مقالة، وكتاب الأخلاق، أربع مقالات، وذكر أنها لحبيش[٥] ويعطينا حنين بن إسحق فى رسالته إلى يحيى بن على فى ذكر ما ترجم من كتب جالينوس بعلمه، بيانا أكثر تفصيلا عن مولفاته الأخلاقية التى يذكر لنا منها :

١- كتابه "كيف يتعرف الإنسان ذنوبه وعيوبه"، أما جالينوس فذكر أنه كتب هذا الكتاب فى مقالتين، وأما أنا فلم أجد منه إلا مقالة واحدة، وهى ناقصة. ويضيف حنين أنه كان قد ترجم منها شيئا إلى السريانية منذ دهر لدواد المتطبب، "وانقطعت الترجمة على من غير استكمال منى لما وجدت باليونانية، لعارض عرض، ثم إن بختشيوع - وهو من الذين استفادوا وطوروا أفكار جالينوس الأخلاقية - سألنى منذ قريب أن أتممه له فدفعته إلى رجل رهاوى يقال له توما فترجم ما كان بقى، وتصفحته، وأصلحته، وأضفته إلى المتقدم[٦]. الكتاب إذن معروف فى العربية ذكره

---

(٣) د. ماجد فخرى، الفكر الأخلاقى العربى، الأهلية للنشر والتوزيع ط، بيروت، ١٩٨٦، ص٢١٧.

(4)Walzer: Greek into Arabic، P. 142.

(٥) ابن النديم: الفهرست، ص٣٤٩.

(٦) حنين بن إسحق: فى ذكر ما ترجم من كتب جالينوس، ص١٧٦.